وجهة نظر

زهير الدروس

ليالي الانس في فينا!

العملية الاسرائيلية التي نفذها الاحتلال يوم الثلاثاء ضد اقسام سجن أريحا واعتقال الامين العام للجبهة الشعبية الشهيد احمد سعدات وعشرات المناضلين الذين كانوا يقضون خلف القضبان تثير العديد من التساؤلات والاسئلة التي مرى ان اراء طبية من منطلق المسؤولية الوطنية والتفكير الحضاري ان تتوقف فيها بصراحة متناهية، ولكن قبل الخوض في ذلك علينا ان نذكر انفسنا بما في الاسبوع الماضي صرح السيد محمود عباس في مقابلة لصحيفة ايطالية بانه يشعر رئيس الوزراء الاسرائيلي بالاثنين فيوم ذرت الفوز في الانتخابات الحالية لكي يصنع به السلام على حد تعبيره، وفي المقابلة ذاتها قال السيد عباس الشيخ السياسي الاسرائيلي شمعون بيرس وقال انه صديقه مؤكدا انه رغم معه على اتفاق اوسلو، وبعد عدة ايام ايضا به سراني عمل بمبادرة من اوزرت نفسه والان في الاسئلة الصعبة

اولا: الامريكيون والبريطانيون الذين اتهم قادة ابو مازن في السلطة الفلسطينية في الثامن من اذار الجاري بانهم سيهددون الوفد الذين اشترطوا على حماية السجن الى بالدفع خوفا على حياتهم بسبب صمود معاس في السلطة عباس لم يكشف للشعب من هذه الظروف واعتقالات هذا التصرف غير المبرر يثير من الناحية المنطقية الشكوك ويؤكد بان وراء الاكمة ما وراءها

ثانيا: لا نفهم ولا يمكننا تفهم ذلك لم يطلع السيد معاس جوزف الاوروجوا وقال له بعد فوزه الى المناطق الفلسطينية المحتلة ايكن على رأس سلطة اثارة الازمة لا بل اكثر من ذلك عند الاستمار بكرة الثلاثاء او بهان وبالتالي كان جريا ان يعقد مؤتمرا صحافيا دوليا في فينا ويعلن فيه عن موقف السلطة الفلسطينية علاوة على ذلك لا يمكن لحظ الجدري رفض السيد معاس الاتاء باي تصريح خلال الازمة على في فرض التوجهات المثارة اليه من الفصائل العربية تحديدا

ثالثا: عندما يطالب السيد عباس حركة معاس باحترام الاتفاقيات الدولية التي وقعتها السلطة مع اسرائيل، فانه يتقبل ان يطالب اسرائيل باحترام الاتفاقيات، وما اتفاقية بيل الاتفاقية الدولية ايضا لها في احترام عند الطرف الاسرائيلي او الاطراف الدولية الاخرى التي شرعي احترامها والحفاظ عليها، فالقتلة السجن بتواطؤ امريكا وبريطانيا، وهما هن ايران الدول الاعضاء في اللجنة الرباعية المشرفة على العملية السلمية وتطبيق خريطة الطريق - هو اهانة شخصية له، واسلطته، ونهجه التفاوضي الذي اعتمد منذ اشراقه على مفاوضات اوسلو وكل ما اقترنه بعد ذلك من اتفاقات فلسطينية مباشرة.

رابعا: لا اكثر رئيس السلطة على علم مسبق بنوايا اصدقائه في لندن وواشنطن في سحب المراقبين من سجن أريحا فان هذه مصيبة خاصة السيد عباس اظن حرارا وتكرارا انه لن يرضى الادارة الامريكية على الرئيس الراحل عرفات منصب رئيس الحكومة في السلطة، غير امكانه لاكثر الاسباب ومن هنا اثار وحماته

> **اذا كان رئيس السلطة على علم مسبق بنوايا اصدقائه في لندن وواشنطن بسحب المراقبين من سجن أريحا فان هذه مصيبة**

كان على علم بنوايا بوش وبلير فيما يتعلق بسجن أريحا فكان عليه وما اضطر الانسان تكثيف الضغوط على السجن او بالقلق العمل على تجنيد تأثير دولي كبير لمنع اهانة وسلطة أريحا او ابلاغ العالم بنية اسرائيل باقتحام السجن ومن ثم التهديد بالاستقالة من منصبه.

سادسا: لا نكتب اهانة كبرى كهذه لا تحرك او ردود فعل لدى الدفاع عن هيبة كرئيس منتخب لشعب كله دالك الشهداء وعشرات الآلاف الجرحى، فلا نعرف ماذا يمكن ان يحركه وشي ويكيد.

سابعا: الامريكيون والبريطانيون سمحوا لهم اسمهم من السجن خوفا على حياتهم وتكتمهم بموازاة ذلك تركوا مئات الفلسطينيين داخل السجن عمدا عريضا لأية الحرب الاسرائيلية فهل هناك دماء دريا وفي واخرى دريا عاشرا حتى على سنتسمح يا سيادة الرئيس ايكان الدولتين الكيان يتواطئون بالاستمرار في ابتهاك عرضنا وارضنا

أن اقتحام أريحا وجه رسالة واضحة تضيف عباس وسلطته. الاتفاقيات الوقعة مع اسرائيل ندعم دولي هي اتفاقيات لاتهيء للاسرائيل فقط بالعملية خطرية عرض الحائط واتفاقية كبيرة الهدف أنها ان يعول على الغرب خلف أن يعيد التفكير في ذلك لأن الغرب بات رخيا بأيدي الاسرائيليين.

تاسعا الدول العربية التي استأنفت على درجة صداقة مع الدمار بسبب جريمة الوصوم والسجاة الرسول العربي الكريم من قبل رسام عنصري وهاك قررت صمت تام الكيف خلال أحداث الاقتحام أن أن العملية تمت في ظل صمت عربي واسلامي مغر، وام يجرؤ رئيس عربي على مجرد الاحتجاج لدى واشنطن او لندن على عملية القرصنة، الامر الذي يعطي الشك باليقين بان الرسالة العرب عدم وجود حجارة شطرنج تحركهم الاثار الامريكيا متى وكيفما شاءت ولا غضاضة في هذا السياق ان نقلد عاتبهم في ان رئيس الفنزويلي والرئيس البوليفي تعمدا دام كلمات الظرفة خلال حفل تنصيب رئيسة تشيلي الجديدة الاحد الماضي عدم مصافحة السيدة كوندي رئيس الاتهام زعيمان بطمئان بالكرامة والشهامة والاعتزاز والكبرياء ويتضامن مايتيد شعبهم واسع في ملاحظة خلاله الانظمة العربية التي تقف في أعلى الوفاق والتآله

عاشرا: بعد عملية أريحا ثبت بشكل قاطع ان السلطة الفلسطينية في الكوبة كبيرة للسرائيل تفعل ما تشاء وحتى تريد في أنفاق التفكير انها السلطة التي ملك مكان ما يسمى بالأمارة الفلسطينية الاسرائيلية

الاول الفصل: كما تتمنى على رئيس السلطة السيد عباس ان يتحمل المسؤولية ويقدم استقالة من منصبه فورا الان نوجه اتهام فلسطين لم يجلب شيئا للشعب الفلسطيني، بل عمق المأساة التي يعيشها منا الشعب العظيم تحت نير الاحتلال. واعتقادنا ان اقتحام سجن أريحا هو القشة التي قصمت ظهر البعير.

رام الله - مواطنة ترفع لافتة تحمل صور اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المتهمين باغتيال الوزير الاسرائيلي رحبعام زئيفي وذلك خلال تظاهرة تطالب بالافراج عنهم جرت خارج سجن عوفر العسكري امس.
اسوشيتدبرس

محامي الدفاع: اسرائيل استعملت الصلاحيات العسكرية بصورة غير قانونية

المحكمة المركزية بالقدس مددت اعتقال اربعة من مختطفي سجن أريحا

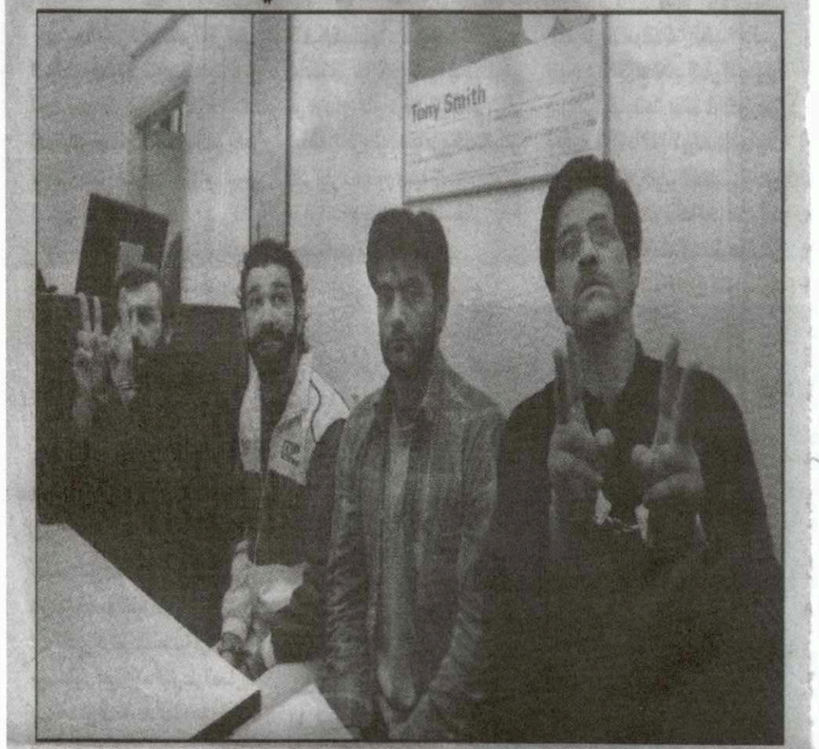

القدس - أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ماجد الريماوي وباسل الاسمر وحمدي قرعان وعاهد ابو غملة ، يجلسون داخل قاعة المحكمة قبيل جلسة استماع هنا أمس ، وتتهم اسرائيل الاربعة بالضلوع في اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي السابق ، رحبعام زئيفي ، .
اسوشيتدبرس